الأمانة العامة
أمانة شؤون مجلس الجامعة

ج01-01/س(01/24)/09-خ(12671)

كلمة

سعادة السفير حسام الدين آلا

المندوب الدائم لدى جامعة الدول العربية– الجمهورية العربية السورية

في الجلسة الافتتاحية

لاجتماع مجلس جامعة الدول العربية على مستوى المندوبين الدائمين

في دورته غير العادية

القاهرة:

الاثنين 22 يناير/ كانون ثاني 2024

السيد الرئيس

سعادة السفير سعيد أبو علي الأمين العام المساعد لقطاع فلسطين والأراضي العربية المحتلة

أصحاب السعادة

الزميلات والزملاء

لايزال كيان الاحتلال الإسرائيلي ماضياً في حرب الإبادة الجماعية الممنهجة التي يشنها ضد الشعب الفلسطيني في قطاع غزة وفي عموم الأرض الفلسطينية المحتلة تنفيذاً لأهدافه المعلنة في فرض التهجير القسري على الشعب الفلسطيني وتكريس احتلاله الاستعماري من خلال ممارسة العدوان وارتكاب جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية ضارباً عرض الحائط بالقوانين الدولية وقرارات الأمم المتحدة التي تطالب بإنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي العربية المحتلة عام 1967 وبتمكين الشعب الفلسطيني من بناء دولته المستقلة وعاصمتها القدس . وتوضح تصريحات قادة كيان الاحتلال الإسرائيلي بجلاء رفضهم لقيام الدولة الفلسطينية وإصرارهم على الاستمرار في تنفيذ خطط ترحيل الفلسطينيين خارج أرضهم ووطنهم، وذلك بالتواطؤ مع الولايات المتحدة وحلفائها، وهو تواطؤ يضع هذه الدول في موقع الشريك بجرائم الاحتلال الإسرائيلي من خلال دعمها العسكري الذي يمكن الاحتلال من الاستمرار في عدوانه، ودعمها السياسي في مجلس الأمن الذي يمنع وقف العدوان ويحمي قادته من المساءلة عن جرائمهم، وفي محكمة العدل الدولية حيث تتم مقاضاة كيان الاحتلال بتهمة ارتكاب جريمة الإبادة الجماعية ضد الشعب الفلسطيني .في ظل هذا الدعم الغربي، وفشله بتحقيق أهدافه المعلنة للحرب على غزة، يسعى كيان الاحتلال الإسرائيلي إلى زج المنطقة في حرب إقليمية مفتوحة عبر توسيع دائرة اعتداءاته على الأراضي السورية واللبنانية. ويؤكد العدوان الإسرائيلي، الذي استهدف مبنى سكنياً في أحد أحياء دمشق يوم السبت الماضي وأسفر عن انهياره الكامل وتضرر الأبنية

المجاورة له واستشهاد وإصابة عدد من المواطنين المدنيين، الطبيعة الإجرامية لهذا الكيان واستهتاره بالقوانين الدولية. وفي هذا الإطار تتطلع سورية إلى خروج الجامعة العربية ودولها بموقف تضامني واضح وصارم في إدانة هذا الهجوم الإسرائيلي باعتباره عدواناً ينتهك سيادة الجمهورية العربية السورية ويهدد أمن مواطنيها ويعرّض السلم والأمن الإقليمي والدولي للخطر، وتحميلَ إسرائيل المسؤولية عن تبعاته.

السيد الرئيس ،

إن فشل العدوان الإسرائيلي في كسر إرادة الشعب الفلسطيني، بعد مئة وثمانية أيام من العدوان الوحشي الذي حول غزة إلى أرض محروقة، وأدى إلى استشهاد أكثر من 25 ألف فلسطيني، 70 بالمئة منهم من النساء والأطفال ، ونزوح مليونين من سكان قطاع غزة المحرومين من الأمن والمأوى، وتصعيد جرائم الاحتلال واعتداءاته على الفلسطينيين في الضفة الغربية وفي القدس الشرقية لإجبارهم على الرحيل عن أرضهم، وحصار المسجد الأقصى وتدنيسه المتكرر وتصعيد الاستيطان الاستعماري، يتطلب أن نقرن القول بالفعل لتمكين الشعب الفلسطيني من امتلاك أدوات ومقومات الصمود وتوفير احتياجاته الإنسانية بشكل فوري، ويتطلب ممارسة المزيد من الضغط على الأمم المتحدة، لاسيما مجلس الأمن ، من أجل تحمل مسؤولياته في اتخاذ تدابير رادعة لوقف العدوان الإسرائيلي وتوفير الحماية للشعب الفلسطيني ووقف محاولات ترحيله خارج أرضه، ولجمَ الاستفزازات والاعتداءات الإسرائيلية التي تهدد السلم والأمن الإقليمي والدولي، وبعد عقود من محاولة قضم المرجعيات الدولية الضامنة لحق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته على خطوط الرابع من حزيران/ يونيو1967، وعاصمتها القدس، يتعين أن تكون رسالتنا واضحة بأن الدول العربية لن تسمح بتصفية القضية الفلسطينية وبأن استمرار التواطؤ مع العدوان الإسرائيلي ومخططات التهجير القسري للفلسطينيين ينزع المصداقية عن أية طروحات سلمية مزعومة تروج لها الولايات المتحدة وحلفاءها. وفي هذا الإطار ، تعبر سورية عن دعمها الكامل لمشروع القرار الذي تقدمت به فلسطين لاعتماده في ختام اجتماعنا اليوم.

وشكراً